

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(طائر شاد وظل وارف ... ومياه سائحات وقصور) .

وقال آخر .

(يا حسن أندلس وما جمعت لنا ... فيها من الأوطار والأوطان) .

(تلك الجزيرة لست أنسى حسنها ... بتعاقب الاحيان والأزمان) .

(نسج الربيع نباتها من سندس ... موشية ببدائع الألوان) .

(وغدا النسيم بها عليلا هائما ... بربوعها وتلاطم البحران) .

(يا حسنها والطل ينثر فوقها ... دررا خلال الورد والريحان) .

(وسواعد الأنهار قد مدت إلى ... ندمائها بشقائق النعمان) .

(وتجاوبت فيها شوادي طيرها ... والتفت الأغصان بالأغصان) .

(ما زرتها إلا وحياني بها ... حلق البهار وأنمل السوسان) .

(من بعدها ما أعجبتني بلدة ... مع ما حلت به من البلدان) .

من خصائص الأندلس .

وحكى بعضهم أن بالجامع من مدينة أقليم بلاط فيه جوائز منشورة مربعة مستوية الأطراف طول

الجائزة منها مائة شبر وأحد عشر شبرا .

وفي الأندلس جبل من شرب من مائه كثر عليه الاحتلام من غير إرادة ولا تفكر وفيها غير ذلك

مما يطول ذكره وإني أعلم .

ولنمسك العنان في هذا الباب فإن بحر الأندلس طويل مديد وربما كررنا الكلام لارتباط

بعضه ببعض أو لنقل صاحبه المروي عنه أو لاختلاف